الرياض

الثلاثاء ٧ ذي الحجة ١٤٢٥هـ (٨ ذي الحجة حسب الرؤية) - ١٨ يناير ٢٠٠٥م - العدد ١٣٣٥٧

رياح شرقية

إنه درس جديد يا نور!!

محمد الشيخ

لم يكن إيقاف محمد نور بعد العودة من كأس الخليج في قطر إلا درساً تربوياً قدمه اتحاد الكرة برئاسة الأمير سلطان بن فهد للاعب نفسه ولأي لاعب آخر يفكر في الخروج عن النص بضرب مصالح المنتخبات الوطنية.

وكان أجمل ما في ذلك القرار انه حمل الى جانب الإيقاف التشديد على عدم شمول محمد نور بأي عفو قد يصدر لاحقاً من رعاية الشباب او اتحاد الكرة، كي لا يكون العفو الذي تعود عليه الرياضيون في المملكة بين حين وآخر نافذة للخارجين على القانون لمواصلة استهتارهم وعبهثم.

وعلى الرغم من أن القرار انقسم حوله الكثيرون إلا أن من ينظرون للأمور بأعين خضراء باركوا القرار بالرغم من أنهم كانوا يعلمون بأن المنتخب سيخسر بإيقاف اللاعب واحدا من أهم أسلحته ان لم يكن أهمها وهو يستعد لخوض أصعب مهمة تنتظره وهي التأهل لنهائيات كأس العالم غير أن إدراكهم بأن المصلحة العامة والمستقبلية تسمو على المصالحة الخاصة والآنية جعلهم يقفون مع القرار.

أما وقد ان جاء قرار العفو عن اللاعب من سمو ولي العهد الكريم حيث يمثل قمة هرم المسئولية في بلادنا، فهذا يعني ان وراء القرار جملة دروس لمحمد نور نفسه ولنا كرياضيين جميعا.

فالعفو الخاص من سمو ولي العهد لمحمد نور يجب ان يظر له اللاعب علي انه درس تربوي آخر، وأي درس ؟! فهو درس غير عادي وإن جاز التعبير فهو درس خصوصي يجب أن يكون نور نفسه "معلما" لمن حوله ولأجيال قادمة فما حدث له قد لا يتكرر للاعب آخر.

وعليه فنحن ننتظر مشاهدة نور آخر ليس كذاك الذي يفرد عضلاته على الجماهير بين حين وآخر، او يحاول اللعب بأعصابها واستفزازها في الوقت الذي تنتظر منه ان يرسم الفرحة على محياها، أو ذاك الذي يسعى للتفنن في مشاكسة الحكام أكثر من تفننه بالكرة، وأعتقد ان الفرصة مواتية له وبقوة ليبرهن مدى استفادته من العفو الكريم في تصفيات كأس العالم المقبلة.

اما كون قرار سموه درس لنا كرياضيين، فهو يعلمنا بأن سموه قريب منا في كل وقت، بحيث يتحسس سموه الكريم مشكلة لاعب فما بال سموه مع قضايانا الرياضية الكبرى.!

وثمة أمر مهم في ثنايا قرار سموه وهو ان النظرة للمصلحة الوطنية في إطارها الرياضي يجب أن تتجاوز الألوان والأسماء ليكون اسم الوطن ولونه هو الأسمى، فمحمد نور في نظر سمو ولي العهد ليس نور الاتحادي، وإنما نور السعودي وهو ما يجب ان يعيه من يحاولون دائماً جر النار إلى قرصهم عند كل مناسبة بتحوير الرؤى العامة إلى رؤى خاصة لا تتجاوز أرنبة أنوفهم.

وجماع القول، فإن هذه اللفتة الكريمة من سمو ولي العهد بتحسسه لقضايانا الرياضية الصغيرة منها والكبيرة لتجدد آمالنا وتوسع أحلامنا وتزيد من ثقتنا بالأمر الذي أصدره سموه قبل عامين بتشكيل لجنة تطوير الرياضة والشباب برئاسة سمو الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز في إعقاب انتكاسة منتخبنا الوطني في مونديال كوريا واليابان لتحويل التوصيات التي تصدر عن فرق العمل في اللجنة الرئيسية لواقع ملموس بعد ان سعى المرجفون لتأويل الأمر على انه لا يعدو كونه امتصاصاً لغضب الشارع الرياضي بعد تلك النكسة.